﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمۡ وَٱخۡشَوۡاْ يَوۡمٗا لَّا يَجۡزِي وَالِدٌ عَن وَلَدِهِۦ وَلَا مَوۡلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِۦ شَيۡـٔٗاۚ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞۖ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلۡغَرُورُ ٣٣﴾ [لقمان: 33]

## ❁ مُناسَبَةُ الآيَةِ لِما قَبْلَها:

الرَّبطُ بين نكران الإنعام والدَّعوة إلى التَّقوى والخشية وترك الغرور بالدُّنيا

لمّا ذَكَر الله تعالى الدَّلائل على أصل الألوهيَّة وعقيدة اليوم الآخر في الآيات السّابقة؛ أمر بالتَّقوى على سبيل الموعظة والتَّذكير بهذا اليوم العظيم[1]، حيث لا ينفع الإنسانَ في ذلك اليوم إلّا إيمانُه بربِّه، وإخلاصه العبادة له، وعمله الصّالح الَّذي قدَّمته يداه، ولذلك يأمر الله تعالى العباد بألّا تُلهيهم الحياةُ الدُّنيا بزُخرُفها المُغري وزينتها الجذّابة ومتاعها الأخّاذ عن العمل النّافع ليوم المعاد[2].

## ❁ شَرْحُ المُفْرَداتِ:

1) ﴿وَٱخۡشَوۡاْ﴾: (خشي) أصلٌ يَدُلُّ على خَوْفٍ وذُعْرٍ، ثُمَّ يُحمَلُ عليه المَجازُ، فالخَشْيَةُ الخَوْفُ[3]، يُقالُ: خَشِيَهُ يَخْشاهُ خَشيًا، وخشيَهُ، أيْ: خافَهُ، وذُعِرَ مِنْهُ، وقيلَ: الخَشْيَةُ خوفٌ مع تَعظيم، وأكثر ما يكونُ ذلكَ عَن عِلْم بما يَخافُ مِنْهُ[4]، ويُقالُ: هذا المَكانُ أخْشَى مِنْ ذلكَ، أيْ: أشَدُّ خَوْفًا، وتأتي الخشيَةُ بمعنى: تألُّم القَلْب بسبب توقُّع مكروهٍ في المُستَقبَل[5]، والمُرادُ بالخَشْيَةِ في الآيةِ: شِدَّةُ الخَوْفِ.

2) ﴿يَجۡزِي﴾: أصلُ (جزي) قيامُ الشَّيءِ مَقامَ غيره ومُكافأته إيّاه، يُقالُ: جَزيتُ فلانًا أجزيه جزاءً، وجازيته مُجازاةً[6]، وقد ورد

(1) أبو حيّان، البحر المحيط: 8/ 424.
(2) حومد، أيسر التفاسير، ص: 3383.
(3) ابن فارس، مقاييس اللّغة: (خشي).
(4) الرّاغب، المفردات، والسّمين، عمدة الحفّاظ: (خشي).
(5) المناويّ، التّوقيف على مهمّات التّعاريف، ص: 155.
(6) ابن فارس، مقاييس اللّغة: (جزي).

الجَزاء في القرآن على ستَّة أوجهٍ: الأوَّل بمعنى: المكافأة والمقابلة، كما في [اللّيل: 19]، والثّاني بمعنى: الأداءِ والقضاءِ، كما في [البقرة: 84]، والثّالث بمعنى: الغُنْية والكفاية، كما في [لقمان: 33]، والرّابع بمعنى: العِوَض والبَدَل، كما في [المائدة: 95]، والخامس: خَراج أهل الذِّمَّة كما في [التّوبة: 29]، والسّادس بمعنى: ثواب الخَير والشرِّ، كما في [غافر: 17][1]، والمقصود بالجَزاءِ في الآية: المُكافأةُ على عَمَلٍ حسَنٍ بِشيءٍ مِثلِهِ في الحُسْنِ.

## ❁ المَعْنى الإجْماليُّ:

الدُّنيا والشَّيطان سببان يَحُوْلان بينَ المَرءِ وخَشيتِه للآخرة

يختمُ اللّه سبحانه آياتِ هذه السُّورةِ بدعوةِ النّاسِ إلى تَقْواه والاستعدادِ ليومِ الحسابِ، فيقولُ: يا أيُّها البشر من كفّار ومؤمنين، خافوا اللّه الَّذي خلَقكم، ورزقَكم، وسخَّر لكم هذا الكون، واحذروا عقابه، واخشوا يومًا شديد الهول، هو يوم القيامة الَّذي لا يُغني فيه والدٌ عن ولده، ولا ولدٌ عن والده؛ إذ لا يستطيع أحدٌ أن يشفع لأحدٍ إلّا بإذن اللّه، ولا منجى إلّا بالعمل الصّالح الحاصل في الحياة الدُّنيا، وإنَّ البَعث يومَ القيامةِ واقِعٌ - لا محالةَ - فلا تَخدَعنَّكم الحياةُ الدُّنيا بزينتِها الأخّاذة ولَذّاتها الخلّابة عن التَّزَوُّدِ للآخِرة، والعمل لها بالمثابرة، واحذروا أنْ يُغويكم الشَّيطانُ، فيَصرِفَكم عن طاعةِ الرَّحمن، أو يَغُرَّكم بحِلمِ اللّهِ وإمهالِه، ويُمَنّيَكم بالأمانيِّ الزّائلة الباطِلة[2].

## ❁ الإيضاحُ اللُّغويُّ والبَلاغيُّ:

### نكتةُ الفذلكة في سياق الآية:

خير ما تُختم به المقالات التَّذكيرُ بتقوى ربِّ الكائنات

جملة: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾ استئنافٌ في موقع الفذلكة والنَّتيجة ممّا

(1) الرّاغب، المُفردات: (جزا)، والفيروزابادي، بصائر ذوي التّمييز: 2/ 380.

(2) ابن جرير، جامع البيان: 18/ 582، والواحديّ، التفسير الوسيط: 3/ 447، والسّعديّ، تيسير الكريم الرّحمن، ص: 652.

قبله، فموقعُ هذه الآية بعد ما تقدَّمها من الآيات هو موقع مقصِد الخطبة بعد مقدِّماتها؛ إذ كانت المُقدِّمات الماضية قد هيَّأت النُّفوس إلى قبول الهداية، والتَّأثُّر بالموعظة الحسنة، ولذلك جاءت نداءً لعموم النّاس؛ لأيلولة جميع النّاس إلى ذلك المصير الَّذي قرَّرته، والَّذي لا بدَّ أنْ يتوفَّروا جميعًا على اتِّقائه، والحذر من غائلته وأهواله[1].

وتوجيه النِّداء للنّاس بالأمر بالتَّقوى فيه جنوحٌ مُشفقٌ إلى العِظَة والتَّخويف من لقاء الله، فتوجَّه هذا النِّداء الَّذي تُحسُّ منه الأنفس البشريَّة معاني الإشفاق ولمسات الرَّحمة والعطف والإحسان في خطاب يعمُّ جميع المخلوقين مؤمنين ومشركين، حتّى تنقطع منهم الأعذار، ولا يبقى لأحدٍ عتب ولا تعلَّة[2].

### معنى (أل) في لفظ ﴿ٱلنَّاسُ﴾:

(أل) في ﴿ٱلنَّاسُ﴾ للعموم، وهو الظّاهر لعدم توقُّفِ مضمون الخطاب على فئة دون فئة، فالتَّقوى تكليفٌ عامٌّ في كلِّ جيلٍ وزمان، ولتقدُّم ما يشمل المؤمن، ويشمل الكافر في هذه السّورة في قوله تعالى: ﴿*وَمَن يُسۡلِمۡ وَجۡهَهُۥٓ﴾ [لقمان: 22] ﴿وَمَن كَفَرَ﴾ [لقمان: 23]، فلا غرابة أن يُعقبَ ذلك بما يصلح لكلا الفريقَيْن، ولذا جاء الخطاب عامًّا لكلِّ النّاس، وقد يكون الخطاب من العامِّ الَّذي أُريد به الخاصُّ، ويكون الخطاب خاصًّا بالمشركين جريًا على ما رُوي عن ابن عبّاس أنَّ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾ خطابٌ لأهل مكَّة، فالمراد بالتَّقوى: الإقلاع عن الشِّرك[3].

**التَّقوى هي وصيَّة الله للبشر أجمعين في كلِّ وقت وحين**

### دلالةُ الأمر بقوله: ﴿ٱتَّقُواْ رَبَّكُمۡ﴾:

الأمر بتقوى الله في قوله تعالى: ﴿ٱتَّقُواْ رَبَّكُمۡ﴾ فيه إيذانٌ بوحدانيَّته سبحانه؛ لأنَّه تعالى لمّا كان واحدًا؛ أوجب التَّقوى البالغة،

**الله حقيقٌ بأن يُتَّقى لكونه العظيم لا يُنازَع في ملكه**

(1) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 21/ 193.
(2) مجمع البحوث، التفسير الوسيط: 8/ 510.
(3) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 21/ 193.

فإنَّ مَن يعلم أنَّ الأمر بيد اثنَيْن؛ فإنَّه لا يخاف أحدَهما مثلَ ما يخافُ لو كان الأمر بيد أحدهما لا غير؛ ولذلك كانت التَّقوى جِماعَ كلِّ تكليفٍ ومقصوده، حتّى العبادة جُعِلَتْ لالتماس ذلك الغرض، فجُعِلَتِ التَّقوى غايةً لها، كما قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ٢١﴾ [البقرة: 21][1].

## نكتةُ حذف مُتعلَّق التَّقوى في الآية:

التَّقوى مأمورٌ الرَّحمن في كلِّ حالٍ وآنٍ

لم يُعيِّن الخطاب القرآنيُّ للتَّقوى مجالًا، في قوله تعالى: ﴿ٱتَّقُواْ رَبَّكُمۡ﴾، فلم يقلِ: اتَّقوه في أيِّ شيءٍ؛ لأنَّ التَّقوى حاصلة على التَّعميم في جميع المواقف والأحوال والأشخاص والأزمان، فهي واجب كلَّ وقت، ومهمَّة كلِّ إنسان، وقضيَّة العُمُرِ في كلِّ مرحلة، ومفاد الآية أنِ اتَّقوه في قبول طاعته والعمل بمرضاته، بحيث إنَّ التَّقوى مُفضيةٌ إلى الخوف من الله، ومراقبته في السِّرِّ والعلن، والخوف من يوم القيامة، يوم لا شفاعة فيه إلّا بالإيمان والأعمال الصّالحة المخلصة [2].

## فائدةُ التَّعبيرِ بلفظ ﴿رَبَّكُمۡ﴾:

الـرُّبـوبـيَّـةُ مع التَّكليف تطمين للقلوب وتأليف

التَّعبيرُ بلفظ الرُّبوبيَّة مُضافًا إلى ضميرِهم في قوله تعالى: ﴿رَبَّكُمۡ﴾، هو من باب اقتران التَّكاليف بما يتضمَّن التَّرغيب فيها، والإعانة عليها، فإنَّ الرُّبوبيَّة ترغيبٌ بالإحسان وترهيبٌ بما يُصلِح، ويُربّي من العقاب والشِّدَّة[3]، وفي التَّعبير بالرُّبوبيَّة - أيضًا مع الأمر بالتَّقوى - ما يحمِل المُخاطَبَ على محبَّة الآمِر ﷻ، فيتألَّف قلبُهُ، وتتطاوع نفسُهُ عند تلقّي الخطاب، فيمتثِل على محبَّةٍ ورغبةٍ، ففي التَّعبير بالرُّبوبيَّة مع الخطاب بالتَّكليف كنايةٌ عن الوعد بالإحسان والعطاء عند الاستجابة والوفاء به.

(1) الفخر الرّازي، مفاتيح الغيب: 25/ 132.
(2) مكّي بن أبي طالب، الإبانة عن معاني القراءات: 9/ 3757.
(3) البقاعيّ، نظم الدّرر: 15/ 210.

### دلالةُ إضافة الرُّبوبيَّة إلى الضَّمير:

التَّقوى هي تكليف المأمور وخشية الآمر

إضافة الرُّبوبيَّة إلى ضمير المُخاطَبين في قوله تعالى: ﴿ٱتَّقُواْ رَبَّكُمۡ﴾ فيه إشارة إلى وجوب استمرارهم على التَّقوى، كما أنَّ الله سبحانه هو ربٌّ لهم على الدَّوام[1]، والمعنى: ﴿ٱتَّقُواْ رَبَّكُمۡ﴾ الَّذي ربّاكم بنعمه في جميع أطواركم بقبول التَّوحيد وامتثال المأمورات، والتَّبرّي من الكفر واجتناب المنهيّات، واجعلوا التَّقوى وقايةً وسترًا لكم من عذاب ربِّكم[2].

### دلالةُ عطف قوله: ﴿وَٱخۡشَوۡاْ﴾:

التَّكليفُ الشَّريفُ مُحذِّرٌ من العاقبة والمصير المُخيف

جملة ﴿وَٱخۡشَوۡاْ يَوۡمًا﴾ معطوفةٌ على جملة ﴿ٱتَّقُواْ رَبَّكُمۡ﴾؛ للجمع بين التَّكليف وجزائه، فإنَّ قوله تعالى: ﴿ٱتَّقُواْ رَبَّكُمۡ﴾ أمرٌ وتكليف، وقوله: ﴿وَٱخۡشَوۡاْ يَوۡمًا﴾ كناية عن جزاء ذلك وعاقبته، فهو في معنى: احذروا أن تخالفوا ذلك، فإنَّ له يومًا لحسابكم وسؤالكم عنه، والجملتان وإن كانتا متعاطفتين إلّا أنَّ بينهما علاقةً تعليليَّة في المعنى، فالتَّكليف مُعلَّلٌ بالجزاء عليه، كأنَّه قيل: اتَّقوا ربَّكم؛ لأنَّكم مجزيّون على ذلك، فانتبهوا، واحذروا يوم الجزاء أنْ تكونوا فيه من المُضَيِّعين.

### بلاغةُ المجازِ العقليّ في معمول الخشية:

يوم الحساب زمانٌ لا كسائر الأزمان

في معمول الخشية: ﴿يَوۡمًا﴾ في قوله تعالى: ﴿وَٱخۡشَوۡاْ يَوۡمًا﴾ مجازٌ عقليٌّ، إذِ الخشية في الحقيقةِ ليست لليوم، لِما يَقَعُ فيه من الهَوْلِ والعذاب؛ إذ الزَّمان لا يُخشى لذاته، ويصحُّ أنْ يكون إيقاع الخشية على الظَّرف حقيقيًّا لا مجاز فيه باعتبار أنَّ ذلك اليوم حقيقٌ في نفسِه بأن يُخشَى؛ لأنَّه ليس كسائر الظُّروف والأوقات، بل هو مُعَدٌّ ومجعولٌ لتلك الشَّدائد والأهوال، فليس له نظيرٌ يُقاسُ عليه[3].

(1) البقاعيّ، نظم الدّرر: 15/ 210.
(2) الهرريّ، تفسير حدائق الرّوح والرّيحان: 22/ 300.
(3) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 21/ 193.

### نكتةُ تنكيرِ لفظ ﴿يَوۡمًا﴾:

يـوم الحساب عظيمةٌ آثـارُه جليلةٌ أخطارُه

نُكِّر ﴿يَوۡمًا﴾ في قوله تعالى: ﴿وَٱخۡشَوۡاْ يَوۡمًا﴾؛ للتَّهويل والتَّعظيم، أيْ: يومًا خيرُه عظيمٌ للطّائعين، وشرُّه جسيمٌ على العاصين، لا يشبه الأيّام، ولا يُعدُّ هول البحر الَّذي حصل منه الغوث، ولا هولُ غيرِه شيئًا يُذكر عند أدنى هولٍ من أهواله بوجهٍ من الوجوه[1]، والمعنى المُوجَّه في هذا السّياق للبشر أنَّه "يا أيُّها المشركون من قريش وغيرهم، اتَّقوا الله، وخافوا أن يحلَّ بكم سخطه في يوم لا يُغني والدٌ عن ولده، ولا مولودٌ هو مُغنٍ عن والده شيئًا؛ لأنَّ الأمور كلَّها بيد مَنْ لا يُغالَب، ومَنْ لا تنفع عنده الشَّفاعة والوسائل الَّتي تنفع في الدُّنيا"[2]، وفي هذا إبرازٌ للهول وتخويفٌ من مَغَبَّة ذلك اليوم العظيم.

### بلاغةُ الكناية في خشية اليوم:

لا يـؤمَـر العبدُ إلّا بمُمكنٍ ولا يتعلَّق تكليفُه إلّا بواقعٍ

الأمر بخشية اليوم في قوله سبحانه: ﴿وَٱخۡشَوۡاْ يَوۡمًا﴾ كنايةٌ عن وقوع ذلك اليوم ومجيئه، وعن إثبات البعث، وعن كونه مَحلًّا للثَّواب والعقاب، وإلّا ما كان يقع عليه التَّكليف بخشيته والحذر منه، وكناية عن التَّخويف من مظروفاته الحادثة فيه من الحساب والميزان ومستتبعاتهما[3].

### نكتةُ فصل جملة ﴿لَّا يَجۡزِي وَالِدٌ﴾:

الـوصـفُ من مُوجِبات عدم العطفِ

جملة: ﴿لَّا يَجۡزِي وَالِدٌ عَن وَلَدِهِۦ﴾ في محلِّ نصب صفة لـ﴿يَوۡمًا﴾، والرّابط محذوف، والتَّقدير: (لا يَجْزي فيهِ)؛ ولذلك فُصِلَتِ الجملة، ولم تُوصل بعاطفٍ؛ لأنَّ الوصف من مُوجِبات الفصل، وبين هذه الجملة وما قبلها كمالُ اتِّصالٍ[4].

(1) البقاعيّ، نظم الدّرر: 15/ 211.
(2) المراغيّ، تفسير المراغيّ: 21/ 99.
(3) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 21/ 193.
(4) الخطيب، التّفصيل: 21/ 171.

### بديعُ الإشارةِ في حذف العائد:

سوف تتولّى في القيامة كلَّ أمرك وما حكَّ جلدَك مِثْلُ ظفرك

قوله تعالى: ﴿وَٱخۡشَوۡاْ يَوۡمٗا لَّا يَجۡزِي وَالِدٌ﴾ حذف منه الضَّمير العائد على مفعول الخشية، أيْ: لا يجزي فيه والد، أيْ: لا يُغني في ذلك اليوم والدٌ عن ولده شيئًا، وفي حذف العائد المُقدَّر بما سبق نكتة بديعة، وهي أنَّ هذه الحال من عدم الإغناء هي حالٌ ملازِمة لهم دائمًا في هذا اليوم وفي غيره، إلّا أنَّه سبحانه أقام في هذه الدّار أسبابًا ستر قدرته بها، فصار الجاهل يُحيل الأمر، ويُسنده إليها، وأمّا هناك في يوم البعث؛ فتزول تلك الأسباب، وينجلي غمام الارتياب، ويظهر اختصاص العظمة بربِّ الأرباب[1].

### دلالةُ المضارعةِ في قولِه: ﴿لَّا يَجۡزِي﴾:

الوالديَّةُ غريزةٌ مستبدَّةٌ وستبقى رغم عدم النَّفع

التَّعبير بالمضارعة في قوله تعالى: ﴿لَّا يَجۡزِي وَالِدٌ عَن وَلَدِهِۦ﴾ إيذانٌ بأنَّ الوالد لا يزال تدعوه الوالِديَّة إلى الشَّفقة على الولد، وتجدُّد العطف عليه والرِّقَّة به، فالمضارعة تدلُّ على استمرار ما في حيِّز النَّفي[2].

### نكتةُ تنكيرِ لفظِ ﴿وَالِدٌ﴾:

التَّعبيرُ بالوالدِ دون الأبِ للدَّلالة على الصُّلبيَّةِ

تنكير ﴿وَالِدٌ﴾ في قوله تعالى: ﴿لَّا يَجۡزِي وَالِدٌ﴾؛ لتعميم نفي الجزاء عن كلِّ والدٍ، فلا يمكن لوالدٍ أن يجزي عن ولده شيئًا، فشأن الجزاء كلِّهِ بيد الله وحده، و﴿وَالِدٌ﴾ نكرةٌ في سياق النَّفي، فتعمُّ، فيشمل الأب والجدَّ والأمَّ والجدَّة، وإن عَلَوا[3].

### نكتةُ تعدية ﴿يَجۡزِي﴾ بـ﴿عَن﴾:

عبَّر بالجزاء ليتناسب مع يوم الحساب المذكور

﴿عَن﴾ في قوله تعالى: ﴿لَّا يَجۡزِي وَالِدٌ عَن وَلَدِهِۦ﴾ للمجاوزة المجازيَّة، والمجاوزة هنا منفيَّةٌ، كأنَّه قيل: لا يتجاوزهم إغناؤهم إلى أولادهم، إنَّما يُغني كلُّ امرئٍ عن نفسِه بما قدَّم من العمل، فنفي

(1) البقاعيّ، نَظْم الدّرر: 15/ 211.
(2) البقاعيّ، نَظْم الدّرر: 15/ 211.
(3) ابن عُثيمين، تفسير سورة لقمان، ص: 194.

المجاوزة المدلول عليه بـ﴿عَن﴾ يدلُّ على الانحباس والانحصار، أيّ: كلٌّ مُنحبِسٌ ومحصورٌ في جزاء عمله، فلا يتجاوز ذلك المقام بالإغناء عن غيره.

### عِلَّةُ البدءِ بالوالدِ قبل الولدِ:

الـوالـدُ أسبـقُ مـن ولـــدِهِ في الـذِّكـر والـواقـع والاعتبار

ابتدأ الخطابُ القرآني الحكيم بذِكْر الوالد في قوله تعالى: ﴿لَّا يَجْزِى وَالِدٌ عَن وَلَدِهِۦ﴾؛ لأنَّه أسبق وأشفق وأعرق، فالوالد أسبقُ في الوجود، وهو السَّبب في وجود ولده، فكان حقُّه التَّقديمَ، والوالد أشفق وأرحم من ولده به، والوالد أعرق في رحمته بولده، والحرص على مصلحته، فشفقة الوالد - مع شمولها لجميع أيام حياته - أعظم، فهو يُؤثِرُ حياة ولده على حياته، ويؤثِر أن يحمِل بنفسه الآلام والأهوال[1].

### عِلَّةُ تأخيرِ الولدِ في السّياقِ الأمجدِ:

الـولـدُ أولَى ألّا يجزي عن والده شيئًا

أُخِّر الولدُ في قوله ﷻ: ﴿وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِۦ شَيْـًٔا﴾؛ لأنَّ الوَلَد لا يُتوقَّع منه الإغناء عن والده - عادةً - إلّا بعد بلوغه، فهو متأخِّرٌ عنه في الوجود، وفي البِدار إلى التَّحمُّل عنه[2].

### نكتةُ تخصيص الوالد والولد بالذِّكر:

إذا كان الانفكاك حـــاصـــلًا بـين الـوالـد وولـده فغيرهما أولَى به

خصَّ علاقة الوالديَّة والمولوديَّة في عدم الإغناء الأخروي في الآية دون غيرها من العلاقات؛ لأنَّ الوالد وولده أشدُّ محبَّةً وحميَّةً من غيرهما، فيُعلم أنَّ غيرهما أولى بما في حيِّز النَّفي من الحكم[3]، وفي هذا المضمار يقول أبو السُّعود: "وتغييرُ النَّظم للدِّلالةِ على أنَّ المولودَ أولى بألّا يجزي، وقطع من توقَّع من المؤمنينَ أنْ ينفع أباهُ الكافرَ في الآخرة"[4]، ولا ريب أنَّ في الآخرة انقطاعًا للنَّفع بين البشر، وسيكون

(1) البقاعيّ، نظم الدّرر: 15/ 211.
(2) البقاعيّ، نظم الدّرر: 15/ 212.
(3) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 21/ 193.
(4) أبو السّعود، إرشاد العقل السّليم: 7/ 77.

كلُّ مخلوق من النّاس في غبن ومشقَّة، ولذلك فهو في غمرة ذلك الهول سوف ينسى النّاس، ولو كانوا أقربَ الأقربين إليه، وهو ما ذكره تعالى في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَفِرُّ ٱلْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴿٣٤﴾ وَأُمِّهِۦ وَأَبِيهِ ﴿٣٥﴾ وَصَٰحِبَتِهِۦ وَبَنِيهِ ﴿٣٦﴾ لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴿٣٧﴾﴾ [عبس: 34 - 37].

### نكتةُ الجمعِ بين نفي الجزاء في الوالد والولد:

لم يكتفِ بنفي الجزاء في الوالد عن الولد، بل جمع بين نفي الجزاء في الطَّرفَيْن؛ ليشمل الفريقَيْن في الحالتَيْن، فلا يتوهَّم أنَّ أحد الفريقَيْن - الوالد أو الولد - أرجى من نظيره في التماس الإغناء والشَّفاعة منه، ولو امتنع بذلها من نفسه له[1].

كـمـا كُـلِّـفَ الإنسان وحده استقلالًا يُحاسب وحده استقلالًا

### دلالةُ حذف مفعول (الجزاء المَنْفيِّ) عن الوالد:

حُذِفَ مفعول الجزاء المنفيِّ عن الوالد في قوله تعالى: ﴿لَّا يَجْزِى وَالِدٌ عَن وَلَدِهِۦ﴾؛ لتأكيد نفي الجزاء والتَّشديد عليه في حقِّ الوالد، واحتيج لذلك؛ لأنَّ ذلك على خلاف جبلَّة الوالد بالكلّيَّة، فلكونه محلَّ توقُّع أن يفعل لولده ما يقدر عليه من المصلحة والخير - ولو شيئًا يسيرًا - نُفي عنه كلُّ مقدارٍ في ذلك، فحذف المفعول؛ للدَّلالة على انقطاع ذلك عنه أبدًا، وإنَّما ذكر المفعول في الولد، فقال: ﴿وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِۦ شَيْـًٔا﴾؛ ليختم الكلام بما يحسِم المفعول؛ لئلّا يقع السّامع في الإبهام في الطَّرفَيْن، ولأنَّ ذِكْر ﴿شَيْـًٔا﴾ يصلح للاستدلال به على المفعول المحذوف من الوالد، فيكون صالحًا للطَّرفَيْن، ولذا ساغ في إعرابه أن يكون مفعولًا به يتنازعه عاملان: ﴿يَجْزِى﴾، و﴿جَازٍ﴾[2].

الـوالـدُ يُسْلَبُ مـنـه إمـكـان الاعـتـمـاد عليه من ولـده الأثير لديه

### نكتةُ العدولِ عن الفعليَّة إلى الاسميَّة:

العدولُ في أسلوب النَّظم من الفعليَّة إلى الاسميَّة في قوله تعالى:

انتفاءُ نفع الولد لوالده في الآخرة آكَدُ وأثبت منه في الدُّنيا

(1) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 21/ 194.
(2) البقاعيّ، نظم الدّرر: 15/ 212، والخطيب، التّفصيل: 21/ 172.

﴿وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِۦ شَيْـًٔا﴾؛ للدَّلالة على ثبوت السَّلب العامِّ؛ لأنَّه إذا ثبت نفي الجزاء عن الوالد لولده، فإنَّ نفي الجزاء عن الولد لوالده أشدُّ ثبوتًا؛ لأنَّ الولد أقصرُ في الإحسان على أبيه مِنْ أبيه منه عليه، ولأنَّ الولد يتأخَّر نفعه لوالده غالبًا، حتّى يستوي، ويشتدَّ، فإحسانه إليه أضعف من إحسان أبيه إليه؛ ولأنَّه فرع أبيه ومن كسْبه، والفرع لا يغلب أصلَه، فكان نفي الجزاء عنه أوقعَ وأوكدَ، فناسب التَّعبير بما يدلُّ على الثُّبوت وهو الاسميَّة[1].

### دلالةُ تزاحم المؤكِّدات في الآية:

الـولـدُ دون الوالدِ في الحُنوِّ والشَّفَقة غريزةً وواقعًا معيشًا

تأكَّدتْ جملة: ﴿وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِۦ شَيْـًٔا﴾، بطُرُقٍ من التَّوكيد لم تشتمل على مثلها جملة: ﴿لَّا يَجْزِى وَالِدٌ عَن وَلَدِهِۦ﴾، فإنَّها نُظِمت جملة اسميَّة، ووُسِّط فيها ضمير الفصل، وجُعِل النَّفي فيها منصبًّا إلى الجنس، ونكتة هذا الإيثار: مبالغةُ تحقيقِ عدم جزاء هذا الفريق عن الآخر[2]، وعلَّة ذلك: التَّنبيهُ على أنَّ المولودَ أولى بألّا يجزي، وعلى قطعِ طمعِ من توقَّع من المؤمنين أن ينفع أباه الكافر في الآخرة[3]، ذلك أنَّ أكثر المسلمين في زمن ذلك الخطاب كان آباؤهم قد ماتوا على الكفر، فلمّا كان غِناء الكافر عن المسلم بعيدًا؛ لم يحتج نفيه إلى التَّأكيد، ولمّا كان غِناء المسلم عن الكافر ممّا يقع في الأوهام، ويُحتمَل تصوُّره؛ أُكِّد نفيُهُ.

### دلالةُ تنكيرِ لفظ ﴿مَوْلُودٌ﴾:

المـولـودُ نفْعُهُ لوالِدِهِ مفقودٌ

تنكيرُ مولود في قوله تعالى: ﴿وَلَا مَوْلُودٌ﴾ للعموم، أيْ: أيَّ مولودٍ كان[4]، وأصل المعنى: أنَّه لا يتحمَّل والدٌ العقوبةَ عن ولده، ولا

(1) البقاعي، نظم الدّرر: 15/ 213.
(2) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 21/ 194.
(3) البيضاويّ، أنوار التّنزيل: 4/ 218.
(4) البقاعي، نَظْم الدُّرر: 15/ 212.

مولود العقوبة عن والده، بل يجزي كلٌّ منهما بما فعل واكتسب[1]، واستعمل لفظ المولود للإشارة إلى أنَّ آصرة القُربى الَّتي تربط الطَّرفَيْن هي الولادة، وهي علاقة وثيقة، ولكنَّها أقلُّ متانةً وتضحيةً من علاقة الوالديَّة.

**دلالةُ التَّعبيرِ بالاسم في قوله: ﴿جَازٍ﴾:**

المفروضُ أن يُكافِئ الولد والده؛ لِعَظَمِ حقِّ الوالد

التَّعبيرُ باسم الفاعل ﴿جَازٍ﴾ دون الفعل (يجزي)؛ للدَّلالة على أنَّه لو كان هذا الولد من شأنه الجزاء عن والده بحيث صار ذلك وصفًا ثابتًا له، فلن يكون جازيًا في ذلك اليوم عنه، وسينتفي عنه ذلك، أو المعنى: أنَّه لعظيم حقِّ الوالد على الولد اقتضى أن يتَّصف الولد بما يُضاهي هذا الحقَّ الكبير لوالده عليه، فلا بدَّ - إذا وقع منه الجزاء والإغناء عن والده - أن يكون ذلك من شأن الولد ومتحقِّقًا به، ولذلك قال: ﴿جَازٍ﴾[2].

**نكتةُ العدول عن (ولد) إلى ﴿مَوْلُودٌ﴾:**

إشارةُ التَّعبيرِ بالمولود إلى يقين تقاصره عن المجازاة

لم يقل في السّياق الكريم: (ولا ولدٌ هُوَ جازٍ عَنْ والِدِهِ شَيْئًا)، كما قال: ﴿لَّا يَجْزِى وَالِدٌ عَن وَلَدِهِۦ﴾، لكنَّ السياق عدل من (الولد) إلى (المولود)؛ للتَّنبيه على متين العلاقة بين الرَّجل وابنه، وهي المولوديَّة، فالوالد هو سبب ميلاد ابنه، فهو مُتولِّدٌ عنه، وهو بعضُه قطعةٌ نابتةٌ منه، ومع ذلك فإنَّ تلك المولوديَّة لن تصلح أن تكون مُسوِّغًا يُمكِّن الولد من الإغناء عن والده، فالتَّعبيرُ بالمولود كنايةٌ عن الصِّلة الَّتي تَمْزِج الولد بالوالد، ومع ذلك فلا أثر لذلك في هذا اليوم الأجرد من معهودات الدُّنيا في العلاقات والصِّلات[3].

المولودُ هو مَن وُلِد بغير واسطة بخلاف الولد فإنَّه عامٌّ

تفريعًا على ما سبق؛ فقد أثبتوا فرقًا بين المولود وبين الولد، وهو أنَّ المولود هو مَن وُلِد بغير واسطة بخلاف الولد، فإنَّه عامٌّ يشمل ولد

(1) الخطيب، أوضح التّفاسير، ص: 503.
(2) الآلوسي، روح المعاني: 11/ 105.
(3) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 21/ 194.

الولد وهو الحفيد، فإذا أفادت الجملة أنَّ الولد الأدنى لا يجزي عن والده، عُلِم أنَّ من عداه مِن ولَدٍ لا يجزي عن جدِّه من باب أولى[1].

### تنكيرُ لفظِ ﴿شَيۡـٔٗا﴾ في السّياق:

إذا انتفى النَّفعُ؛ فلا يتأتّى في أيِّ لونٍ من الألوان كان

تنكير ﴿شَيۡـٔٗا﴾ في قوله تعالى: ﴿وَلَا مَوۡلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِۦ شَيۡـٔٗاۚ﴾ التَّنكير للعموم، وقد يكون للتَّنويع، أي: لا يجزي شيئًا من أنواع الجزاء وأفراده، والمعنى هنا: ولا شيء، حتّى كلمة شفقة، وكلمة حنوٍّ، وكلمة شفاعة؛ إذ لا يشفع أحدٌ عنده في هذا اليوم العصيب الشَّديد إلّا بإذنه[2].

### دلالةُ جملة: ﴿إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞۖ﴾:

إثباتُ أحقّيَّة الوعد الإلهيّ تأكيدٌ لوقوعِ الحسابِ

جملة ﴿إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞۖ﴾ استئناف بيانيٌّ[3]، أو جملة تعليليَّة ممّا قبلها، كأنَّه قيل: ذلك المذكور من الأمر بتقوى الله، والرَّهَبُ من اليوم الآخر؛ لأنَّ وعد الله حقٌّ، فأغنَتْ ﴿إِنَّ﴾ عن حرف التَّعليل[4].

### فائدةُ تتابعِ المؤكّدات في الآية:

عادةُ الإنسان أن يلهو وطبع الحياة لهو ولعب

افتُتِحَت جملة: ﴿إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞۖ﴾ بحرف التَّوكيد؛ مراعاةً لمنكري البعث وتذكيرًا للمؤمن، فإنَّ عادة الإنسان أن يلهو، ويخفَّ انعقادُ قلبه على الثَّوابت، فيحتاج إلى توكيدٍ لا عن إنكارٍ أو تردُّد، بل عن تثبيتٍ وزيادة في التَّحقيق، وأيضًا لمّا كان قوله تعالى: ﴿إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞۖ﴾ يقرِّر ركنًا من أركان الإيمان بالغيب؛ كان حقيقًا بتوكيده لجميع المخاطَبين[5].

### نكتةُ إضافةِ الوعد إلى لفظ الجلالة:

وعدُ الله مُنزَّهٌ عن الإخلاف؛ لأنَّه لا يُخلف الميعاد

إضافةُ الوعد إلى الاسم الجليل في قوله تعالى: ﴿وَعۡدَ ٱللَّهِ﴾

(1) الزّمخشريّ، الكشّاف: 3/ 504.
(2) الكتانيّ، تفسير القرآن الكريم: 3/ 186.
(3) الآلوسي، روح المعاني: 11/ 105.
(4) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 21/ 194.
(5) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 21/ 194.

لتعريف الوعد، فالإضافة للعهد، أيْ: وعد الله بالثَّواب والعقاب والحساب[1]، وفي الإضافة نوعُ تعظيمٍ وتنزيهٍ لذلك الوعد عن الإخلاف؛ لأنَّه منسوبٌ ومضاف إلى اللّه العظيم، وإذا كان ذلك كذلك، فلا بدَّ أن يكون حقًّا وصدْقًا - لا ريب فيه - ولا يُخلَف.

**دلالةُ تنكيرِ لفظ ﴿حَقٌّ﴾:**

وعـدُ الـلـه حـقٌّ وكلُّ حقٍّ معهود فهو مقصود

تنكيرُ ﴿حَقٌّ﴾ في قوله تعالى: ﴿إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ﴾ للجنس، أيْ: من جنس الحقِّ الثّابت المُقرَّر، ومفادُه أنَّ وعد الله يقينٌ لا ريب فيه، وهو حَقٌّ كائنٌ بما نصَّت عليه الآيات، إذ كلُّ ما ورد عن الله في الوعد والوعيد، ممّا وجَّه للأمم السّابقة قد وقع بالفعل، وأنَّ الموعود به للآخرة سيكون حقًّا، وأنَّ الإيمان به واجبٌ؛ لأنَّه جزءٌ من العقيدة، ولهذا جاء مؤكِّدًا، ومُبينًا عن الدَّلالة المُتوخّاة.

**معنى الفاء في قوله: ﴿فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ﴾:**

وعـد الـلـه حـقٌّ حاصلٌ والحياة غُرورٌ وباطلٌ

الفاء في قوله تعالى: ﴿فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ﴾ تفريعيَّةٌ من الوعد المؤكَّد قبلها، أيْ: إذا كان وعدًا حقًّا؛ فيجب أنْ يكون ذلك سببًا كافيًا لكم ألّا تغرَّنَّكم حالة الحياة الدُّنيا بأن تتوهَّموا الباطل حقًّا، والضُّرَّ نفعًا[2]، والفاء التَّفريعيَّة لها معنى التَّسبيب، أيْ: ما دخلت عليه الفاء مُسَبَّب عمّا قبلها.

**دلالةُ اقتران المضارع بنون التَّوكيد:**

غـــرورُ الـدُّنـيـا شـديـد وليس الـرُّكـون إليها برشيد

إلحاق نون التَّوكيد بالمضارع في قوله تعالى: ﴿فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ﴾؛ لتأكيد النَّهي عن الاغترار بالدُّنيا، واحتيج للتَّوكيد ليُعلمَ أنَّ هذا النَّهي من عزائم الأمور والأحوال، فلا بدَّ أن يُتناوَل بالقوَّة؛ لأنَّ غرور الدُّنيا شديد[3].

(1) الآلوسي، روح المعاني: 11/ 105.
(2) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 21/ 195.
(3) ابن عثيمين، تفسير سورة لقمان، ص: 197.

### بلاغةُ المجاز العقليّ في تغرير الحياة:

الـغَـرورُ اسـمٌ لـلـشَّـيـطـان والـغُـرور هو فِعلُهُ المُـزدي في الهوان

إسناد التَّغريرِ إلى الحياة الدُّنيا في قوله تعالى: ﴿فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا﴾ إسنادٌ للفعل إلى غير فاعله الحقيقيِّ؛ لأنَّ الحياة الدُّنيا ظرفٌ ووعاء للأفعال والفاعلين، ففي الإسناد مجاز عقليٌّ، والفاعل الحقيقيُّ للتَّغرير هم أهل الباطل ورؤساء الضَّلال الَّذين يروِّجون له، ويُعَمُّون به على من سواهم، وقد ذكر بعد ذلك الفاعل الحقيقيَّ للتَّغرير، وهو الغَرور، والغَرور بفتح الغين: مَن يكثُر منه التَّغرير، والمُراد به الشَّيطان بوسوسته، ومَن ينوب عنه من دعاة الضَّلالة بالتَّمويه وإلقاء الشُّبَهِ الَّتي تجعل أتباعَهم يقبلون تغريرهم[1].

### نكتةُ إجراء الكلام على حذف مُضاف:

كـلُّ إيـثـارٍ يُصاحبه اختيارٌ وكـلُّ اخـتـيـارٍ يصحبه تنازُلٌ

يصحُّ تقدير التَّركيب على حذف مُضاف، أيْ: (فَلا تَغُرَّنَّكُمُ زينَةُ الحَياةُ الدُّنْيا)، فزخرف الحياة هو الَّذي يغرُّ، ويُطيل آمال النّاس في الحرص على الدُّنيا، فيؤثرونها على الآخرة، ولا يتمُّ ذلك حتّى يُؤثِر الباطلُ معه، ولذلك قال: ﴿بَلۡ تُؤۡثِرُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا ١٦﴾ [الأعلى: 16]، والتَّركيب على هذا مجازٌ عقليٌّ أيضًا بإسناد ما هو للمُضاف إلى المُضاف إليه.

### دلالةُ جمعِ لفظ ﴿ٱلۡحَيَوٰةُ﴾ مع لفظ ﴿ٱلدُّنۡيَا﴾:

الغُرورُ يُورِّط في الـوهـم ويُبعد عن الصّواب

لم يقل في السّياق الكريم: (فلا تَغُرَّنَّكم الدُّنيا)، بل قال: ﴿ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا﴾؛ لتقويَةِ وجود التَّغرير المنهيِّ عنه وتقريره؛ لأنَّه لولا أنَّها حياة ما غرَّت أحدًا، وما آثرها أحدٌ، فلكونها حياة؛ وقع فيها التَّغرير لاستدامتها بالحرص والأمل، وفيه إشارة إلى أنَّ في الحياة ما يُغري بالفعل، فلهذا ذَكَر الحياة؛ ليُجري عليها وصف الدُّنيا؛ ليقترن بها ما يكون داعيًا إلى الانتباه لها، وعدم الاستغراق فيها

(1) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 21/ 195.

لكونها (دُنْيا)، وهو بهذا التَّركيب الثَّنائي يُلمِح إلى أنَّ هناك حياة أخرى عليا، وليست دنيا حقيقيَّةً لا غرور فيها ولا خداع.

**معنى الباء في شبه الجملة ﴿بِٱللَّهِ﴾:**

الباء الدّاخلة على اسم الذّات في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ﴾ سببيَّة، والسَّببيَّة متوجِّهة إلى صفات الله وشؤونه لا إلى ذاته، وكأنَّ الكلامَ على تقدير مضافٍ، أيْ: رحمة الله، أو واسع عفوه، أو غِناه، فلا يحملنَّكم الشَّيطان بسبب رحمة الله والتَّرجية فيه على التَّفريط والفسوق، فيكون قد غرَّر بكم، وهذه الباء في المعنى، كالباء في قوله سبحانه: ﴿مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ ۝٦﴾ [الانفطار: 6][1].

**الله لا يحبُّ المغرورين المفرِّطين في حقِّه**

## ❁ الفُروقُ المُعْجَميَّةُ:

### الوالد والأب:

الوالِديَّةُ تُعبِّر عن النَّسب الحقيقيِّ بين الوالد والمولود؛ لأنَّ معنى الوِلادة هو المعيار فيه، ولذا فإنَّ الابن بالتَّبنّي لا يُقال له: (ولد فلانٍ) على الحقيقة، ولا يُقال عن مُتَبَنّيه: إنَّه والِده، بل يُقال: أبوه فلانٌ؛ لأنَّ الأبوَّة أعمُّ، ولا يُشترط فيها سببيَّة الإيجاد والولادة، ولا يشترط في الوالِديَّة أن تُقال للأب المباشر؛ بل تُقال للأبِ، وإن علا كالجَدِّ؛ لأنَّ الأصل الأعلى سبب في الوجود والولادة، لكنَّه سببٌ غير مباشِر، فالواسطة بين الأصل الأعلى والفرع الأدنى لا تلغي سببَ الولادة الحاصل؛ لأنَّ العِبرة في إطلاق لفظ (الوالد)، هو قيام سبب الولادة، وهو سبب الوجود، وهذا السَّبب لا يتأثَّر ببُعدِ الأصل أو قُربِهِ، ولذا فمَنْ قال: إنَّ الوالد لا يُقال إلّا للأبِ المباشر، ففي كلامه نظرٌ شديدٌ، وعليه: فالأب أعمُّ من الوالد؛ لأنَّ الأُبُوَّة تحصل بأسبابٍ عديدةٍ، كسبب التَّربية والرِّعاية،

**الوالد أخصُّ والأب أعمُّ والِلفظان مستعملان في القرآن**

(1) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 21/ 195.

وسبب الإصلاح، وكذلك سبب الإيجاد والميلاد، وأمّا الوالديَّة؛ فتحصل بسبب الإيجاد والميلاد فحسب، ولذا لمّا أراد اللّه اعتبار سبب الصَّلاح والإصلاح؛ عبَّر بالأُبُوَّة دون الوالديَّة، فقال: ﴿وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحًا﴾ [الكهف: 82].

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد الرابع والأربعون،
سورة لقمان من الآية 21 إلى سورة الأحزاب الآية 25
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1446هـ - 2025م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2025م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة
---
227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: المجلد الرابع والأربعون، سورة لقمان من الآية 21 إلى سورة الأحزاب الآية 25
[إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2025.
مج. 44 ، 800 صفحة؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-732-97-6
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 44 : المجلد الرابع والأربعون، سورة لقمان من الآية 21 إلى سورة الأحزاب الآية 25.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن-
ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث
---
الترقيم الدولي : 978-9948-732-97-6
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-4197137 بتاريخ 2025/01/02م،
مكتب تنظيم الإعلام، وزارة الثقافة والشباب، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
«تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري
الصادر عن المجلس الوطني للإعلام»
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي «النجار»